mroftalp htehaB ni knil muideM



# 93- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

---

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله. نشكره ونؤمن به ونتوكل عليه ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

قال الله عز وجل في محكم التنزيل اذ تصعدون ولا تلوون على احد وتقدم لنا ان الاصعد هو الذهاب. وآآ الفراغ نعم ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم. نعم. فالاصعاد ما حصل منه - 00:00:26

في يوم احد من فرار بعض بعضهم من ميدان المعركة وتقدم لنا الفوق بين والصعود. الصعود هو الصعود على مكان عالي. نعم لا في الاصعد. والرسول يدعوكم في اخراكم. فيدعوهم الى وجوع والى - 00:00:52

الثبات فاصابكم غما بغم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم. حصل لهم غمان. الغم الاول هو ما حصل في بداية المعركة من النصر انهم قد انتصروا في البداية ثم بعد ذلك حصلت الهزيمة عليهم. ففاتهم الغنيمة - 00:01:22

طلع عليهم الهزيمة لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم. والله خبير بما تعملون فالله جل وعلا خبير بما حصل في هذه المعركة من فعل بعض الصحابة. ثم انزل - 00:01:52

ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم النعاس في وقت الشدة والكرب ومن ذلك المعركة هو امنة. امنة من الله عز وجل ولذا الشخص الذي  ليس بامن هل ينام ولا ما ينام؟ ما ينام ما يستطيع ان ينام نعوذ بالله من ذلك. فالذي - 00:02:16

ينام هذا انه مطمئن. ومرتاح فلذا بحمد الله اتى اليه النوم اما وهو مرتاح ومطمئن. الله عز وجل من جملة جنوده وتثبيته لعباده المؤمنين هو انه ينزل عليهم النوم في وقت الشدة. وكما حصل لبعض الصحابة يسقط منه - 00:02:50

سيفه بسبب ماذا؟ شدة النعاس فهذا امنة هذا امنة وما يعلم جنود ربك الا هو فتجد ان الانسان اذا كان يعني في شدة ثم نام تجد ان هذه الشدة ظعفت وقلت وتجد - 00:03:20

لان عنده اجتياح في قلبه وراحة في نفسه فهذا من جملة من جملة تأييد الله عز وجل عباده وما يعلم جنود ربك الا هو. فنسأله الامنة جل وعلا  فهذه الامنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم - 00:03:41

اهمهم نصرة نصرة دين الله عز وجل لا وانما قد همتهم انفسهم وانهم قد على انفسهم ولذا يظنون بالله غير الحق. ظن الجاهلية يظنون ان الله لن ينصرهم ولن يؤيدهم ولن يحفظهم نعم. فهذا ظن الجاهلية. فالواجب على الانسان ان يظن بربه عز - 00:04:12

وجل انه يحفظه ويؤيده وينصره اذا استنصر به وانه اذا سأله استجاب له وانه اذا طلب منه الرزق ان يرزقه. ولذا جاء في حديث وفيه ضعف ولكن الادلة الادلة تدل عليه ادع الله لعل الشيخ محمد الحمود ينتبه ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. نعم اذا - 00:04:42

فكان الانسان بيدعو وهو يظن انا والله جاني شاب قال هل استجيب لك هل يعني انه انه دعوة لم يستجاب له. الله عز وجل قد استجاب لابليس انظرني الى يوم يبعثون انك من المنضبين - 00:05:12

نعم ويجادل يعني هل هالشكوك وهالشبهات الله يعافينا واياكم منها يعني اول ما بدأ بي يعني والده اتى به الي لعلي اناقشه. يعني لعله يذهب ما فيه. اول ما بدأ يهاجمني - 00:05:31

اول بدأ يهاجم يعني هو حضر الكلمة هنا قال لماذا قلت كذا هو بعدا يعني ما ادري هل هو الجامعة ولا بالنهاية الثانوي. فنعم نسأل الله ان يثبتنا واياكم. ثم قال لي والله فاجأني. هل يستجيب لك - 00:05:48

اول ما بدأ بهذا يعني يقول انا دعيت ولم يستجب. يعني المسألة فنعوذ بالله انا لله وانا اليه راجعون نسأل الله ان يثبتنا واياكم فالانسان اذا سأل ربه عليه ان يظن بربه ظنا - 00:06:06

الحسن ان الله عز وجل سوف يستجيب له. نعم جل وعلا لكن عليه ان فاذا يعني يدعو بصدق ومن جملة الصدق انه يظن ان الله سوف يستجيب له. اذا كان يظن ان الله لن يستجيب له. راح يدعو بصدق ولا ما ما يعني - 00:06:23

يدعو بضعف ولا يدعو بصدق. نعم. لكن اذا كان ظن ان الله عز وجل سوف يستجيب له. خلاص سوف يقبل بقلبه فهو قالب على ربه عز وجل. وهنا تحصل الاجابة. هنا تحصل الاجابة - 00:06:43

يا طائفة منكم وطائفة قد همتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلين فظن الجاهلية هو ظن السوء. نعوذ بالله. يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله - 00:07:01

كله لله. اذا علم الانسان وايقن ان الامر كله لله فسوف يثق بنصر الله. وان الله عز وجل بل هو الذي ينصر ويحفظ ويؤيد عباده جل وعلا  قل ان الامر كله لله ليس منه شيء لغير الله - 00:07:21

وما تشاؤون الا ان يشاء الله. ولذا يحكى عن يعني بعض السابقين قيل له كيف عرفت ربك قال بنقض العزائم يعني يقول انا اريد شيء ثم نعم ينصرف عن هذا الشيء - 00:07:44

ما الذي صرفه رب العالمين؟ ان الله يحول بين المرء وقلبه. فالله عز وجل يحول بين الانسان وقلبه فالقلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. ولذا كان عليه الصلاة والسلام يقول اللهم - 00:08:03

مقلب القلوب او يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. وفي الحديث الاخر اللهم مصوف القلوب. صوف قلبي الى طاعتك او كما قال عليه الصلاة والسلام. فعلى الانسان ان يدعو ربه بالثبات. وان يصرف قلبه الى طاعته - 00:08:24

عز وجل وقد حدثنا احد الاخوة ان اثنان من الناس نسأل الله ان يعافينا واياكم قد حكم عليهما بالقصاص  فاحدهما كان نعوذ بالله عقله ليس معه نعم والثاني قد استعد وتاب واناب الى الله عز وجل - 00:08:44

فسكنه رب العالمين والحمد لله يعني يرجى انه عندما اقتص منه انه يعني بحمد الله قد ختم له بخير. وانه قد فعل جريمة كبيرة نعوذ بالله. ولكن بحمد الله قبل ذلك تاب. فشف هذا وذا - 00:09:10

هذا الله عز وجل شرح قلبه للتوبة فتاب واستعد لملاقاة الله عز وجل. والثاني يمنع ما يدري. نعوذ بالله. يعني الاصل قل ان الانسان خلاص الان القصاص حاضر والسياف موجود نعوذ بالله فيعني ما بقي الا ان الانسان لا بد ان يتوب - 00:09:30

لكن بعض الناس تجده حتى يعني هو في مرض شديد وهو على ظلاله وكفره. الله صار في قلبه. الله تعالى قد صرف قلبه شرف قلب هذا الشخص فنعوذ بالله. يخفون في يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك - 00:09:51

يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. لو كان لنا من الامر شيء كما جئنا الى المعركة نعك ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. اذا الله عز وجل - 00:10:11

قال كتب على عبد الموت فحتى لو كان في فراشه في اي مكان. نعم. سوف يموت. نعم  ولد خالد بن الوليد رضي الله عنه كم من معركة قد دخلها وكم من وقعة قد قادها واشترك - 00:10:33

فيها ومع ذلك قد مات على فراشه. رضي الله تعالى عنه قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدورهم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور. فكل هذا ابتلاء وتمحيص - 00:10:53

لاهل الايمان واختبار لهم حتى يتبين من هو الصادق في ايمانه ومن كان خلاف ذلك فالله اسأل ان يثبتنا واياكم بقوله الثابت في الحياة الدنيا والاخرة. نسأله الثبات نسأله الثبات - 00:11:20

جل وعلا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:11:40